المذكورين والحديث سبق في علامات النبوة ويأتي ان شاء الله
تعالى في التوحيد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثنا ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن ابن عوف قال
سمعت معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما حال كونه
يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد
الله به خيرا اي جميع الخيرات لان النكرة تفيد العموم او خيرا
عظيما فالتنوين للتعظيم يفقهه في الدين والتفقه في الاصل الفهم
يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه
اذا صار فقيها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم
الفروع وانما خص من علم الشريعة لانه علم مستنبط بالقوانين والادلة
والاقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف روي
ان سلمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هنا مكان نظيف
اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت
اي فهمت وقال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران
قال قلت للحسن يوما في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا
يقول الفقهاء فقال ويحك هل رايت فقيها قط انما الفقيه
الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامور دينه والمداوم
على عبادة ربه وانما انا قاسم قال القاضي انما اقسم بينكم فالقي
الى كل واحد ما يليق به ويعطي الله كل واحد منكم من الفهم
والتفكر والعمل ما اراده وقال التوربشتي اعلم انه صلى الله عليه
وسلم لم يفضل في قسمة ما اوحي اليه احدا من امته على الاخر

بل سوى

بعون الله صح
بالتفهم
عياض صح

بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو واقع
من طريق العطا ولقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم
منه الا الظاهر الجلي ويسمعه اخر منهم او من القرن الذي يليهم
او ممن اتى بعده فيستنبط منه كثيرا وقال الطيبي الواو في
قوله وانما انا للحال من فاعل يفقهه او من مفعوله واذا كان الثاني
فالمعنى ان الله يعطي كلا ممن اراد ان يفقهه استعدادا لدرك
المعاني على ما قدره ثم يلهمني بالقاء ما هو اللائق باستعداد
كل واحد وعليه كلام القاضي واذا كان الاول فالمعنى اني القي
ما يسنح لي واسوي فلا ارجح واحدا على واحد فالله تعالى يوفق
كلا منهم على ما اراد ونشا من العطا وعليه كلام التوربشتي
انتهى ولن يزال امر هذه الامة مستقيما على الدين الحق
حتى تقوم الساعة او ولا حتى يأتي امر الله تعالى بالشك
من الراوي ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولن يزال امر هذه
الامة مستقيما لان من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه
والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها ببعض
وتحصل جهة جامعة بينهما معنى والحديث سبق في العلم واخرجه
مسلم في الزكاة والله سبحانه اعلم باب قول الله
تعالى ولابي ذر بالتنوين في قول الله تعالى او يلبسكم اي متفرقين
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين
ابن عيينة قال عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل هو القادر الكامل في القدرة على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم كالمطر النازل على قوم نوح حجارة قال

فاعل صح
يلبسكم شيعا صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)